تقرير لـ«الأمناء» يسرد خطورة تحركات الإخوان في المناطق المحاذية للصبيحة وموقف الجنوب منها..

هل تنتحر ميليشيا الإخوان على أسوار الصبيحة؟

ما الرسالة التي بعثها الزُبيدي لكل من يحاول غزو الجنوب؟

الأحمر يدير ظهره للحوثي ويحشد صوب العاصمة عدن

حزام الصبيحة يحذر من أي تحركات إخوانية شمال لحج

محور طورالباحة الإخواني يحشد والمنطقة الرابعة تؤكد عدم شرعيته

كيف تمثل تحركات الإخوان تهديدًا لاتفاق الرياض؟

«الأمناء» قسم التقارير:

أدار جـــنرال الحرب الإخواني، عـــلي محســـن الأحمـــر، ظهره للحوثيين، وبدأ الحشـــد عسكريا صـــوب العاصمـــة الجنوبية عدن لاحتلالها، في توجه علني وواضح لخدمة الأجندة المعادية للسعودية، التـــي تقـــود تحالفـــا عربيا لمنع التدخلات الإقليميـــة في المنطقة، وهو ما يعني أن حليف الرياض قد أصبح خادما لأجندة طهران، العدو الأبرز، ولكن مـــن داخل الأراضي السعودية التي تحتضنه وتقدم له الدعم المالي العسكري، على أساس مواجهة وقتـــال الأذرع الإيرانية باليمن.

وقالـــت تقاريـــر إخبارية إن «محور طور الباحة بلحج دشـــن المرحلة الأولى من العام التدريبي 2021م، للتدريب القتالي والعملياتي والإعداد المعنوي والبدني».

وبحســـب وســـائل إعلام إخوانية فقد أقيمت الفعالية بمعسكر الكمب في طور الباحة الجنوبية.

فيما أكدت مصادر عســـكرية في قيادة المنطقة العســـكرية الرابعة في عدن «أن هذا المحور لا يتبع وزارة الدفـــاع، ولم يصدر به أي قـــرار من الرئيس هادي، وإنما جاء إنشاء اللواء ضمن الدعم القطري التركي لإنشاء ميليشيا الحشـــد الشعبي في مدينة تعز اليمنية».

ويقدم الأحمر نفســـه بصفته حليفًا للسعودية، لكنه منذ أن أعاد هادي والرياض تصديره للمشـــهد مطلـــع 2016م، رفـــض أي توجه حقيقـــي لقتال الحوثيين، بل قامت قواته بتســـليم أسلحة التحالف لأذرع إيـــران في محافظة الجـــوف ونهم وصرواح بمأرب.

وتؤكد تقارير صحافية أن «الأحمر لا يرغب في قتال الحوثيين، ناهيك عـــن هزيمتهم، على اعتبار أنهم «زيود»، وهو الجنرال الزيدي، الذي لا يرغب في أي هزيمة للزيـــود الحوثيين، لكنه منذ عام 2019م، اســـتغل دعم التحالف العربي لحشـــد قواته صوب الجنوب، في حين ترك جبهات القتال في الشـــمال، لكـــن الرياض رغـــم كل ذلك تواصـــل الاحتفاظ به كحليف».

تهديد اتفاق الرياض

ووصفت تلك التقارير التحركات الإخوانية بأنها «تمثل تحديا إخوانيا جديدا لحكومة اتفاق الرياض، والتي تســـعى لخفض التوتر وإعادة ترتيب أولوية التنمية وفقا لإعلان رئيسها معين عبدالملك، الذي كان يعقد مؤتمرا صحفيا في الوقت الذي كانت فيه قوى إخوان تركيا تدشن جهدا جديدا لرفع منسوب التوتر في الســـاحل الجنوبي الغربي، وأنشئ المحور دون قرار عسكري، وكان تعهد لوزارة الدفاع بإلغائه عقب توجيهات منها قبل أشهر، حيث طالبته بالتوقف عن استحداث معارك بعيدا عن جبهة الحوثي».

وكانت المنطقة العســـكرية الرابعة، التي تتولى عمليات تعز ولحج وعـــدن وأبين، قد نفت أي علاقة لها بالمحور، كما التزم محور تعز للقوات السعودية بمنع الجبولي، المعين من محور تعز قائدا لمعســـكر اللواء الرابع مشـــاه جبلي، من ادعاء قيادته لمحور طور الباحة، كي يتمكن التحالف من دعم محور تعز بالســـلاح من عدن عبر طرق الصبيحة وطور الباحة في حربه ضد الحوثي.

وجاء حفل التدشين بعد شهر من إنشاء الإخوان في تعز ما أســـموه معســـكر الدفاع الساحلي، في ســـياق محاولاتهم المســـتمرة لتطويق عدن والمخا وقطع الطرقات بينهما.

وأكدت تقارير صحافية أنه عقب تشكيل حكومة المناصفة المنبثقة عن اتفاق الرياض صدرت توجيهات تركية للإخوان بالعمل على إفشـــال سيطرة حكومة المناصفة على الأرض، وإعـــادة ترتيب الشرعية في مواجهة الحوثي.

وقال الصحافي خالد المفلحي إن هذه التحركات تكشـــف عن «كماشـــة ثلاثية على عدن، الأولى من الشرق: علي محسن اســـتدعى الدواعش إلى وادي ســـلا والطرية وقرن الكلاسي، والثانية من الغرب: المخلافي يحرك ميلشـــيا الحشد الشـــعبي إلى طور الباحة والصبيحة بهدف الوصـــول إلى رأس العارة والسيطرة على باب المندب».

أما الثالثة يقـــول المفلحي أنها «من الشـــمال: الحوثي يسيطر على حيفان والقبيطة، ويبقي جبهة الضالع مشتعلة».

رسالة الرئيس الزُبيدي

في سياق متصل، بعث الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، رســـالة شديدة لكل من يحاول غزو الجنوب.

وقـــال الرئيـــس الزُبيدي في مقابلـــة مع قناة «روســـيا اليوم»: «ســـندافع عن الوطن من إرهاب الحوثي والإخوان».

وأكد الزُبيـــدي أنّ «القوات المســـلحة الجنوبية تواجه مليشيا الحوثي الإرهابية في جميع الجبهات»، موضحًا أنه «طالما اعتدت المليشيا المدعومة من إيران على الجنوب فلن نسكت».

في الوقت نفســـه، شدّد الرئيس الزُبيدي على أنَّ اتفاق الرياض يعد مخرجًا للجميع، محذرًا من تمادي مليشيا الشرعية الإخوانية.

وفي رســـالة واضحة، قـــال الرئيـــس إنَّ حق الدفاع الشرعي مكفـــول في كل القوانين والشرائع السماوية، مشيرًا إلى أنّه لا تهاون أبدا معها.

سياسيون قالوا «إن تصريحات الرئيس الزُبيدي حملت طمأنة كاملة لشعب الجنوب من قبل القيادة السياسية، بأنّها ستواصل العمل على حمَاية الأرض من كافة الاعتداءات التي تُحاك ضد أراضيه».

وأضافوا: «مليشـــيا الإخـــوان التابعة للشرعية تشن إرهابًا غاشـــمًا ضد الجنوب، وبات واضحًا أنّ معركتها الرئيسية تســـتهدف احتلال أراضيه ونهب ثرواته ومصادرة مقدراته، وعرقلة مساعي الشعب نحو استعادة دولته وفك الارتباط».

وتابعوا: «طوال الفترة الماضية، ارتكبت مليشيا الإخوان عديد الجرائـــم والاعتداءات ضد الجنوبيين، لكنّ هـــذه المؤامـــرات أجهضتها القوات المســـلحة الجنوبية التي سطّرت أعظم الملاحم في سبيل الدفاع عن الأرض».

وأكملـــوا: «مليشـــيا الحوثي حاولـــت احتلال الجنوب أيضًا وســـعت لتكثيف هجماتها الإرهابية بغية الســـيطرة على مفاصل الوطـــن، لكنّها ذاقت مرارة الانكســـار والهزيمة على يد القوات المسلحة الجنوبية».

وأشـــاروا إلى أنه «تتصاعد بنـــود المؤامرة على الجنوب، فأمرٌ جيد للغاية أن تبعث القيادة السياسية برئاسة الزُبيدي رسالة طمأنة لمواطنيها بأنّها ستظل تستخدم حقها الشرعي والأصيل في حماية أراضيها وصد الاعتداءات التي تحاك ضد شعبها».

واختتموا بالقول: «الجنوب وهو يُقدِم على هذه الخطوات فهو يستخدم حقه الأصيل في الدفاع عن أراضيه، وهو أمر لا يمكن أن يلوم أحدٌ الانتقالي عليه نظرًا إلى تصاعد المؤامرات التي اســـتهدفت الجنوب طوال الفترة الماضية».

حزام الصبيحة يحذر

بدوره، حمّل الحزام الأمني في الصبيحة بلحج مدير عام مديرية طورالباحة، مســـؤولية تداعيات توجيهاتـــه بدخول عنـــاصر تابعة لميلشـــيا حزب الإصلاح الإخـــواني إلى المديرية تحت حجة حماية المديرية.

ودعا حزام الصبيحة، عبر بلاغ صحفي، محافظ لحج وقائد اللواء الثاني عمالقة، للتدخل ووقف هذا العبث الذي يستهدف النسيج الاجتماعي، مؤكدا في نفس الوقت عدم قبوله بنزول هذا القوات.

وقـــال البلاغ: «تابـــع الحـــزام الأمني محور الصبيحة بلحج، الدعـــوات الموجهة من قبل مدير مديرية طورالباحة عبدالرقيب البكيري لقائد اللواء الرابع مشـــاه جبلي الذي يقوده أبو بكر الجبولي لمطالبتـــه بالتدخـــل لحماية المديريـــة تحت مبرر الحمايـــة الأمنية فيها، والتـــي نعتبرها دعوة إلى الفتنة والاقتتال وإغراق مناطق الصبيحة بالدماء والتي تجنبناها مسبقا حفاظا على النسيج الصبيحي».

وأضـــاف: «نوجه دعـــوة إلى محافظ لحـــج اللواء أحمد عبدالله تركي والشـــيخ العميد حمدي شكري قائد اللواء الثـــاني عمالقة إلى إيقاف هذا المسلســـل العبثي المستهدف للنسيج الاجتماعي الصبيحة والداعي للفتنة والاقتتال بين أبناء الصبيحة، مؤكدين أننا بالحزام الأمني بالصبيحـــة لدينا القـــدرة والإمكانية لحمايـــة المديرية وحفظ الأمن فيها، ودخول أي قوات تابعة للواء الجبولي إلى طورالباحة هي قوات فتنة وغازية لن نقف مكتوفي الأيدي، محملين أي تداعيات ســـتنتج عنها تلك الدعوة مدير المديرية عبدالرقيب البكيري لكونه صاحب الدعوة بدخول لواء الجبولي إلى مديرية طورالباحة».

وتابع: «نؤكد أنّ نزول تلـــك القوات المنتمية أفرادها إلى مناطق شـــمالية والتي تريد أن تطـــأ قدماها أرض طورالباحة لـــن نقبل بها وأبنـــاء الصبيحة وشرفاؤها الأحـــرار والتي طهـــرت أرضها بدمـــاء أشرف رجالها وأبطالهـــا دفاعا عن الدين والوطـــن، وكان الأجدر بتلك القوات أن تذهـــب إلى ميادين القتال لمواجهة مليشـــيا الحوثي التي باتت تعبث بأمن واستقرار مناطق توافدت منها تلك القوات الغازية».

بركان الصبيحة

فيما وصـــف المتحدث باســـم قيـــادة المنطقة العســـكرية الرابعة في عدن النقيـــب محمد النقيب «بقاء القوات الإخوانية في شقرة غربا ومحور طور الباحـــة شرقا تمثل تطويقا للقوات الســـعودية في عدن، في محاولة عســـكرية لفرض ترتيبات معدة سلفا بين قطر وتركيا».

وقال: «تستمر مليشـــيا الإرهاب الإخوانية في تبســـيط جرائمها بتعز ولا تخجل من شرعنة فرارها من جبهـــات المواجهة مع مليشـــيا الحوثي هناك، لتواصل عروض حشـــدها الإرهابي على تخوم طور الباحة، وتفعل ذلـــك رغم إدراكها أنّ الصبيحة بركان ســـيحرق كل ما بحوزتها من عناد حمود وعتاد بن حمد ومال أوردغان وقطيع إرهابي مسلح".